

ويقول على لسان المسيح:

ثم فجرتُ نفسي كنوزاً، فَعَرَّيْتُهَا كالثمار
حين فَصَلْتُ جِيبِي قَمَاطاً وَكَمِي دَنَار
حين دَفَأْتُ يَوْماً بِلَحْمِي عِظَامَ الصَّغَار
حين عَرَّيْتُ جِرْحِي، وَضَمَدْتُ جِرْحاً سِوَاه
حُطِّمَ السُّورَ بَيْنِي وَبَيْنَ الإِلَهِ

أحمد شوقي:

سلو تاريخنا، وسلوا «علياً»
ألم يملأ بنا الدنيا دويماً
لقد عاش الأمير بنا قويا
وعشنا تحت رايته كراما
يعز بنا ويقهر من يشاء
كأنا تحت رابية القضاء
لنا في ظلها وله علاء
ومجد يملأ الدنيا ابتساما
ألم نكف الحجازاً عوان حرب
وأنقذناه من حرب وكرب
أجرنا الدينَ والبيتَ الحراما